بيان صحفي **2009-10-29**

مؤتمر "هشاشة وديمومة الحوار بين الحضارات : مسؤولية المؤسسات الدينية والسياسية" في جامعة القدّيس يوسف

أفتتح مساء أمس المؤتمر الجامعي "هشاشة وديمومة الحوار بين الحضارات : مسؤولية المؤسسات الدينية والسياسية" في قاعة بيار أبو خاطر في كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة في جامعة القدّيس يوسف، الذي ينظمه الإتحاد العالمي للجامعات الكاثوليكية بالتعاون مع المعهد الكاثوليكي للبحر المتوسط وجامعة القدّيس يوسف وجامعة الروح القدس-الكسليك، بحضور وزير الإعلام طارق متري ممثلا رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، الرئيس البرتغالي السابق خورخي سامبايو، رئيس الجامعة اليسوعية البروفسور رينيه شاموسي، عميد كلية العلوم الدينيّة في الجامعة الأب سليم دكاش، السفير الإسباني في لبنان خوان كارلوس إيزيفيدو، السفير الفرنسي السابق جاك هوتزينغر، الأمين العام لإتحاد الجامعات الكاثوليكية المونسنيور غي ريال تيفيرج، رئيس مجلس الأمير الحسن بن طلال في المملكة الأردنية الهاشمية لحوار الأديان الدكتور فهمي جدعان، رئيس جامعة الكسليك الأب هادي محفوظ، الأمين العام للمعهد الكاثوليكي للبحر المتوسط المونسنيور جان مارك أفلين وحشد كبير من الشخصيات الفكرية والأكاديمية والديبلوماسية والسياسية والإعلامية والطلاب.

بدأ المؤتمر بالنشيد الوطني اللبناني ثم القى الأمين العام لإتحاد الجامعات الكاثوليكية المونسنيور غي ريال تيفيرج كلمة شدد فيها على :" الدور التي تلعبه مؤسسات التعليم العالي، أكانت علمانية أو دينية، عبر برامجها الأكاديمية ومواضيع البحث والتعليم فيها من اجل فهم وتطبيق حوار الثقافات والأديان. إذ أن الجامعة وكما يدل إسمها تتميز عبر إنفتاحها الروحي على العالم. لذلك تقع على الجامعة مسؤولية تدريب وإنشاء مثقفين عابرين للثقافات والأديان ومدعوين إلى لعب دور نشط في مجتمعهم وفي العالم."

من ثم ألقى رئيس جامعة الكسليك الأب هادي محفوظ كلمة تحدث فيها عن أهمية الحوار والتلاقي، وتبعه البروفسور رينسه شاموسي الذي ألقى كلمة قال فيها :" لا شك في أن الغموض يلفّ هذا الحوار وائتلاف الحضارات. ففيما خبر العالم وتيرة من المواجهات بين الشيوعية والليبرالية، بدأ الخطاب يتغيّر ورحنا ننتقل إلى الحوار وبالتالي إلى الائتلاف وهو مفهوم ديني بامتياز يتعلّق أولاً بـ«ثقافة» معيّنة لا أحد يرغب في إيلائها أهميةً وذلك في تاريخ يتواجد فيه الغرب والعالم الإسلامي في ثنائية غريبة للأقطاب بينما عالمنا متعدد الأقطاب.نحن ندرك إذاً هشاشة هذا الحوار الذي يتحوّل سريعاً إلى ائتلاف فيما بين الاعضاء المختارين. يبقى لنا أن نتساءل حول مسؤولية المؤسسات السياسية والدينية في هذه المسألة. فلا شك في أنه لا يمكن تحمّلها بدقة إلا في حال قبلتم أنتم المفكرون أن تبدأوا العمل على هذا الموضوع وتخوضوا غماره من دون مقدمات وبشفافية وأن تفرّقوا ما بين العقيدة المبتذلة والتحليل الجغرافي السياسي الحكيم."

ثم ألقى فهمي جدعان ممثلا الأمير حسن بن طلال كلمة قال فيها :" فكرة الأخلاقيات الإنسانية ليست جديدة، لكنها حرضتنا خلال مؤتمر حواري في بريطانيا على تطوير قوانين السلوك في الحوار الديني والتي يمكن أن نلخصها كالتالي: تقوية الترابط بين اللاهوت والأمور العمليّة، إعتماد مبدأ عدم الإكراه، دعم حق كل شخص بإتباع الدين الذي يريد،

إعادة النظر في البرامج التعليمية، تأمين تبادل المعلومات، إعادة النظر بالنصوص الخاصة بنا وبإرثنا وتاريخنا ومن ثم النظر بنصوص وبإرث وبتاريخ الأخرين."

وبعد أن تحدث كل من المونسنيور أفلين و السفير هوتزينغر والرئيس سامبايو كل من جهته عن شروط نجاح حوار الحضارات، أختتم الوزير متري المؤتمر بكلمة قال فيها:" لا يمكن لأحد ان يتجاهل ان الحوار الحقيقي بين الثقافات والأديان ما يزال في بدايته. تطوير هذا الحوار لا يكون فقط بتنويع النشاطات او بتعدد المؤسسات التي تعتمده بل أيضا عبر المصداقية والفاعلية. إن المصداقية تكمن في القدرة على تخطي توازن القوى بعيدا عن منطق المتاجرة وفي قدرة السياسيين على إدخال قيم الحوار في صلب سياسات التربية والتعليم والتواصل وحل النزاعات والتوترات. أما الفعالية فتكمن في ديناميكية التعاون التي يمكن تنميها عملية الحوار."

لمزيد من المعلومات:
ساندرين صباغ او روجيه حدّاد
دائرة المنشورات و الإتصالات
تلفون: 421000 ext. 1175, 1218 (1) 961+ فاكس: 421005 (1) 961+
البريد الإلكتروني: medias@usj.edu.lb
لتنزيل الصور: www.photos.usj.edu.lb